

Distr.: General
11 August 2011
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة السادسة والستون

البند ١٩ (ط) من جدول الأعمال المؤقت*

التنمية المستدامة: التنمية المستدامة للجبال

التنمية المستدامة للجبال

تقرير الأمين العام

موجز

أعد هذا التقرير استجابة لقرار الجمعية العامة ٦٤/٢٠٥، الذي طلبت فيه الجمعية إلى الأمين العام أن يقدم إليها تقريراً في دورتها السادسة والستين بشأن حالة التنمية المستدامة في المناطق الجبلية. ويصف التقرير حالة التنمية المستدامة للجبال على الصعيدين الوطني والدولي، بما في ذلك تحليل شامل للتحديات الماثلة، ويقدم اقتراحات لتنظر فيها الجمعية العامة بشأن كيفية مواصلة تعزيز ودعم التنمية بصورة فعالة في المناطق الجبلية في العالم في إطار السياسة الحالية، بما في ذلك الفصل ١٣ من جدول أعمال القرن ٢١ المعتمد في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، وخطوة تنفيذ مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة (”خطة جوهانسبرغ التنفيذية“)، والأهداف الإنمائية للألفية، ومؤتمر الأمم المتحدة المعني بالتنمية المستدامة المقبل. وقد أعدت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة هذا التقرير بالتعاون مع الحكومات والوكالات ذات الصلة في منظومة الأمم المتحدة ومنظمات أخرى.

* A/66/150.



أولا - المقدمة

١ - في عام ١٩٩٨، اتخذت الجمعية العامة القرار ٢٤/٥٣ الذي أعلنت فيه سنة ٢٠٠٢ سنة دولية للجبال. وشجع القرار الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة وجميع الجهات الفاعلة الأخرى على الاستفادة من السنة الدولية لنشر الوعي بأهمية التنمية المستدامة للجبال. وفي عام ٢٠٠٣، أعدت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة تقريراً عن الإنجازات التي تحققت في هذه السنة، أحاله الأمين العام إلى الجمعية العامة (A/58/134).

٢ - وأقيمت السنة الدولية للجبال في عام ٢٠٠٢ استناداً إلى الفصل ١٣ من جدول أعمال القرن ٢١، الذي يركّز على المسائل المتعلقة بالجبال، والمكرس لحماية النظم الإيكولوجية الجبلية وتحسين الأوضاع المعيشية لسكان الجبال. وكانت السنة الدولية للجبال حافزاً على اتخاذ إجراءات فعالة طويلة الأجل لتنفيذ الفصل الثالث عشر، وحققت الكثير بزيادة التوعية بأهمية الجبال للحياة، وضرورة تحسين البيئات الجبلية والأحوال المعيشية لسكان المناطق الجبلية، ودعمت أنشطة السنة إنشاء ٧٨ لجنة وطنية للعمل على المستوى القطري، وعززت الشراكات مع المعنيين في المسائل المتعلقة بالجبال، وتوجت بإعلان الشراكة الدولية للتنمية المستدامة في المناطق الجبلية في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة المعقود في جوهانسبرغ بجنوب أفريقيا في الفترة من ٢٦ آب/أغسطس إلى ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢.

٣ - كما أدى إعلان السنة الدولية للجبال إلى اعتماد الجمعية العامة القرار ٢٤٥/٥٧ الذي حدّد فيه يوم ١١ كانون الأول/ديسمبر يوماً دولياً للجبال وذلك اعتباراً من عام ٢٠٠٣، وشجع المجتمع الدولي على أن ينظم في ذلك اليوم مناسبات على جميع المستويات لإبراز أهمية التنمية المستدامة للجبال.

٤ - وفي قراراتها ٢٣٨/٥٩ و ١٩٨/٦٠ و ١٩٦/٦٢ قررت الجمعية العامة أن تنظر في دورتيها الثانية والستين والرابعة والستين، على التوالي، تحت بند جدول الأعمال المعنون "التنمية المستدامة" في البند الفرعي المتعلق بالتنمية المستدامة للجبال. وفي كلا الدورتين المذكورتين، قدم الأمين العام إلى الجمعية العامة تقريراً بعنوان "التنمية المستدامة للجبال" (A/60/309 و A/62/292 و A/64/222).

٥ - ويقدم هذا التقرير وفقاً لقرار الجمعية العامة ٢٠٥/٦٤، الذي طلبت فيه الجمعية إلى الأمين العام أن يقدم لها تقريراً في دورتها السادسة والستين بشأن حالة تنفيذ التنمية المستدامة في المناطق الجبلية. وقد أعدت التقرير منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة بالتعاون مع الحكومات والوكالات ذات الصلة في منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الأخرى.

ثانياً - معلومات أساسية والتحديات

٦ - هناك وعي متزايد بأن الجبال هي نُظم بيئية هشة ذات أهمية عالمية بوصفها مصدراً لمعظم مياه الأرض العذبة، ومستودعات للتنوع البيولوجي الوافر، ووجهات شعبية للاستحمام والسياحة، ومناطق ذات أهمية من حيث التنوع الثقافي والمعارف والتراث، وتوفر الجبال التي تحتل حوالي ربع مساحة اليابسة في العالم، أساساً لتوفير دعم مباشر لحياة زهاء ١٢ في المائة من سكان العالم، فضلاً عن توفير سلع وخدمات أساسية لما يزيد على نصف البشرية. ومع ذلك، يعيش كثير من أفقر سكان العالم وأشدّهم افتقاراً إلى الأمن الغذائي في المناطق الجبلية. وتترتب على ذلك ضرورة كفالة السلامة الإيكولوجية في المناطق الجبلية وتحسين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية فيها لصالح سكان الجبال وسكان المناطق المنخفضة معاً.

٧ - وقد زاد الوعي بأهمية النظم الإيكولوجية والمجتمعات الجبلية منذ اعتماد جدول أعمال القرن ٢١ في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية في عام ١٩٩٢ الذي ضم فصلاً بعنوان "إدارة النظم الإيكولوجية الهشة: التنمية المستدامة للجبال"^(١). وتعزز الالتزام والإرادة بدعم وتأييد النظم الإيكولوجية للجبال خلال السنة الدولية للجبال، واكتسب الموضوع أهمية متزايدة في جداول الأعمال على جميع المستويات. وفي خطة جوهانسبرغ التنفيذية، التي اعتمدت في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة في عام ٢٠٠٢، وترد الإجراءات الرامية إلى معالجة التنمية المستدامة في المناطق الجبلية في الفقرة ٤٢، وبالإضافة إلى الفصل ١٣ من جدول أعمال القرن ٢١، فإن هذه التدابير بمثابة إطار السياسة العامة للتنمية المستدامة للجبال.

٨ - وعلى الرغم من الاعتراف المتزايد بالقضايا المتعلقة بالجبال وتناقصها الملموسة، لا تزال هناك عوائق هامة من أجل التخفيف من حدة الفقر، وتفادي التدهور البيئي، وتحقيق التنمية المستدامة في المناطق الجبلية، تمشياً مع الأهداف الإنمائية للألفية.

٩ - وبعد مرور تسع سنوات على السنة الدولية للجبال، لا تزال هناك تحديات عديدة. إذ لا تزال المجتمعات الجبلية والبيئات المحيطة بها تتأثر بتزايد الطلب على المياه والموارد الطبيعية الأخرى، ونمو السياحة، وارتفاع معدلات الهجرة إلى الخارج، وازدياد نشوب النزاعات،

(١) تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، ريو دي جانيرو، ٣-١٤ حزيران/يونيه ١٩٩٢، المجلد ١، القرارات التي اتخذها المؤتمر (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع: E.93.I.8 والتصويب)، القرار ١، المرفق ١، الفصل ١٣.

والضغوط الناجمة عن التعدين والصناعة والزراعة في عالم يزداد عولمة. وأدى التباطؤ الاقتصادي العالمي الذي رافقه ارتفاع كبير في أسعار المواد الغذائية، إلى زيادة عدد الجائعين والمصابين بنقص التغذية زيادة كبيرة، ويتعرض سكان المناطق الجبلية إلى نقص الغذاء بصورة خاصة. وتشكل التهديدات والعواقب المترتبة على تغير المناخ تحديات جديدة وتتطلب اهتماما عاجلا وجهودا متضافرة. وثمة حاجة واضحة إلى الحصول على مستويات أعلى من التمويل والاستثمار في المناطق الجبلية، من أجل تعزيز التنسيق والتعاون، وتهيئة بيئة مواتية أكثر من خلال وضع مزيد من القوانين والسياسات والمؤسسات الداعمة.

١٠ - ويتيح مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، الذي سيعقد في ريو دي جانيرو في عام ٢٠١٢، فرصة هامة لكفالة أن تحظى التنمية المستدامة للجبال بمكانة بارزة على جدول الأعمال العالمي لتأمين تجديد الالتزام السياسي واستعراض جدول أعمال الجبال، مع الأخذ في الاعتبار التطورات الأخيرة والتحديات العالمية الراهنة مثل تغير المناخ، وزيادة الكوارث الطبيعية، وشح المياه، والتصحر، وأزمة الغذاء والطاقة.

١١ - ويزداد الطلب على السلع والخدمات من المناطق الجبلية على نحو مطرد. وفي سياق الاقتصاد الأخضر، تبرز فرص جديدة للاستثمار، خاصة لخدمات الطاقة المتجددة والنظام البيئي (مثل المياه العذبة، والحفاظ على التنوع البيولوجي). وتوفر هذه الفرص مجالا للتنمية الاقتصادية، لكنها تمارس أيضا ضغوطاً متزايدة على البيئة الهشة بالفعل، والموارد الشحيحة. ويعد تنفيذ الترتيبات المؤسسية التي تكفل تحقيق التنمية المتوازنة لرأس المال الاجتماعي والبيئي والاقتصادي ضرورياً لضمان أن تصبح هذه الفرص الجديدة مفيدة ولكي لا تدم تدهور النظم الاجتماعية والايكولوجية في المناطق الجبلية.

ثالثاً - الإجراءات الوطنية

١٢ - تشكل الإجراءات المتخذة على الصعيد الوطني عاملاً أساسياً في إحراز تقدم في مجال التنمية المستدامة للجبال. وبما أن هذا التقرير لا يتسع لبيان مجمل الأنشطة التي اضطلعت بها البلدان، فإن الأجزاء التالية تتضمن أمثلة مختارة وملامح رئيسية للإجراءات التي يجري اتخاذها على الصعيد الوطني.

أفريقيا

١٣ - في المغرب، يقدم مشروع في شلالات أوطاط في الأطلس الكبير (إقليم ميدلت) المساعدة إلى أصحاب المصلحة الرئيسيين في مجال مكافحة التصحر من خلال إدارة أحواض تصريف الأنهار. وتقوم منظمة الأغذية والزراعة بتنفيذ هذا المشروع بوصفه عنصراً من

البرنامج الأقليمي الذي تموله إسبانيا. ونفذت حكومة المغرب، بدعم من منظمة الأغذية والزراعة وأمانة شراكة الجبال، مشروعاً لتحسين إنتاج الزعفران في جبال الأطلس الصغير. وأسفر المشروع عن إتاحة معلومات قيّمة حول الجوانب التقنية والاجتماعية والاقتصادية للإنتاج والتجهيز، فضلاً عن توفير نظرة شاملة لأهمية الزعفران.

١٤ - وتنشط غينيا في تنفيذ المشروع الإقليمي لإدارة المتكاملة للموارد الطبيعية في مرتفعات فوتاجالون، الذي يموله مرفق البيئة العالمية. وتستضيف غينيا وحدة تنسيق المشروع الإقليمي، ويقع ١٨ مشروعاً من المشاريع الرائدة البالغ عددها ٢٩ في البلد. ووضعت دراسة استقصائية أساسية وخطة لإدارة أحواض تصريف الأنهار لكافة المواقع التجريبية والتدخلات ذات الصلة بتحسين إدارة الموارد الطبيعية وتعزيز سبل العيش المحلية التي ستبدأ في حريف عام ٢٠١١.

آسيا

١٥ - بدعم من مرفق البيئة العالمية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وجامعة الأمم المتحدة، تدير قيرغيزستان مشروع إدارة المستدامة للأراضي في مرتفعات بامير وجبال بامير-ألاي. وتلقت المجتمعات المحلية في المناطق الجبلية منحاً صغيرة للتخفيف من حدة الضغوط على البيئة، بما في ذلك تدهور الأراضي، وتآكل التربة، والحفاظ على الحياة البرية. وتعمل عدة منظمات دولية ومنظمات غير حكومية مع السلطات البلدية المحلية في المناطق الجبلية لدعم "قانون المراعي" الذي اعتمده مؤخراً (٢٠٠٩).

١٦ - ومنذ عام ٢٠٠٩، تنفذ الصين في هذه المنطقة عدداً من خطط وسياسات التنمية المستدامة للجبال التي أدرجت في الخطة الخمسية الثانية عشرة لتنمية الغابات، التي تهدف إلى تحسين الغطاء النباتي للغابات وقدرة بالوعة الكربون في الغابات. وتشمل الخطط والاستراتيجيات الوطنية الكبرى التي تدعمها بالاشتراك مع الوزارات المختصة والوكالات الحكومية: المرحلة الثانية من برنامج حماية الغابات الطبيعية، برنامج تنمية شمال شلبرت الثلاث، وحماية الحياة البرية، وبرنامج تنمية الحفاظ على الطبيعة، وبرنامج لتحويل الأراضي الزراعية إلى غابات ومراعي، وبرنامج التنمية الزراعية المتكامل.

١٧ - واستكمل بنجاح مشروع إعادة تأهيل سبل المعيشة المتوسطة الأجل في المناطق المتضررة من الزلزال في باكستان، الذي تقوم بتنفيذه هيئة إعادة إعمار الزلزال وإعادة التأهيل، بتمويل سويدي ودعم تقني تقدمه منظمة الأغذية والزراعة، في حزيران/يونيه ٢٠١١. وبالإضافة إلى وضع ١٧٨٩ خطة لإعادة التأهيل وسبل العيش في المجتمعات المحلية في جميع المناطق المتضررة بالزلزال فضلاً عن أنشطة بناء القدرات الموسعة، طور المشروع

ونفذ خططاً متكاملة وتعاونية لإدارة أحواض تصريف الأنهار في ١٧ مستجمع مياه. وشملت الأنشطة الميدانية استقرار الانهيارات الأرضية، وإدارة الموارد الطبيعية، وتحسين سبل العيش والابتكار المؤسسي.

١٨ - واكتمل بنجاح مشروع التنمية المستدامة للجبال، الذي شرعت به حكومة تركيا في عام ٢٠٠٨ بدعم مالي وتقني من منظمة الأغذية والزراعة، في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠. ونتيجة لذلك، وضعت وثيقة استراتيجية لتعميم التنمية المستدامة للجبال في عملية التخطيط الوطنية. وعلى المستوى المحلي، تم تنفيذ مشروع تجريبي في جبال يونداغ، في إقليم مانيسا لتجريب وعرض الجهود المبذولة في مجال التنمية المستدامة للجبال على نحو ملموس.

أوروبا

١٩ - تواصل الحكومة السويسرية مشاركتها والتزامها بقوة في مجال التنمية المستدامة للجبال على الصعيدين الوطني والدولي، بما في ذلك من خلال تمويل منتدى الجبال ومبادرة البحوث الجبلية. ولا تزال سويسرا المانح الرئيسي لشراكة الجبال. وفي إطار التحضير لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، شرعت سويسرا في عام ٢٠٠٢ بإجراء تقييمات إقليمية وعالمية عن التقدم المحرز في مجال التنمية المستدامة للجبال منذ انعقاد المؤتمر في عام ١٩٩٢. وستستضيف سويسرا "مؤتمر لوسيرن العالمي للجبال" في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١، سيتم خلاله تقديم تقارير ومناقشة التحديات والفرص المستقبلية بشأن التنمية المستدامة للجبال. وخلال رئاستها الحالية لاتفاقية جبال الألب، تهدف سويسرا إلى تعزيز التعاون في جميع أنحاء جبال الألب عن طريق تناول القضايا السياسية ذات الصلة، وإثارة النقاش. وستطلق الحكومة شراكة مبتكرة للقطاعين العام والخاص للتنمية المستدامة للجبال، من خلال عقد منتدى جديد للاحتفال باليوم الدولي للجبال المزمع إطلاقه في عام ٢٠١١ في أربع مناطق في الجنوب والشمال، بما في ذلك فيرير في سويسرا.

٢٠ - وفي جبال سودتي في بولندا، ونتيجة للمشاريع الهامة التي نفذت خلال السنوات الخمس أو الست الماضية، للترويج لفكرة التنمية المستدامة للجبال، وبتنسيق من منظمة الأغذية والزراعة ومرفق البيئة العالمية، وبرنامج المفاوضات الأوروبية EQUAL وبعض المؤسسات الخاصة، والمنظمات غير الحكومية المحلية، أنشئ بنجاح تحالف حقيقي للجبال مع عدد من الشركاء، يضم حكومات محلية وإقليمية، وجامعات زراعية، ومراكز ثقافية تعنى بالجبال، وبعض المناطق الوطنية والمشاهد الطبيعية المحمية. ويعد هذا التحالف نموذجاً للمقاطعات الجبلية الأخرى في بولندا.

٢١ - وفي إيطاليا، أدى الاستخدام المتواصل لصناديق الاتحاد الأوروبي إلى تيسير دعم البحوث والمشاريع التعاونية في المناطق الجبلية، العمل بشأن طائفة واسعة من القضايا، لا سيما آثار تغير المناخ، والمخاطر الطبيعية، والإدارة المتكاملة للمخاطر، والتخطيط المكاني لمقاومة التقلبات المناخية، والشبكات الإيكولوجية والسياحة المستدامة. وعلى الصعيد الدولي، تواصل إيطاليا المشاركة في أنشطة الشراكة من أجل الجبال، وتقدم الدعم المالي لأمانتها. وتدعم المؤسسة الإيطالية للتعاون من أجل التنمية عدداً من المشاريع في المناطق الجبلية، منها مثلاً مشروع "المحطات على ارتفاعات عالية للبحوث على البيئة"، الذي ينفذ بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة البيئي ولجنة المجلس الوطني للبحوث الإيطالي. وتلتزم إيطاليا بقوة لضمان أن تلقى الجبال الاهتمام الكافي في العمليات الدولية الرئيسية، بما في بعد انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة.

أمريكا اللاتينية

٢٢ - منذ عام ٢٠٠٩، تعمل لجنة التنمية المستدامة في المناطق الجبلية في الأرجنتين بنشاط تام، على الصعيد الوطني والدولي. فقد أنشئ منتدى وطني وإقليمي للجبال لإجراء حوار في مختلف المناطق الجبلية، وتم تحسين الحوارات القائمة مع مختلف المناطق والأقاليم. وأطلقت اللجنة لجان محلية ومجالس محافظات جبلية قادرة على إشراك دول جنوب جبال الأنديز وتعزيز الاتصالات الإقليمية والأنشطة المشتركة مع الأطر الجبلية. وفي حزيران/يونيه ٢٠١١، نظمت اللجنة بالاشتراك مع أمانة شراكة الجبال، حلقة عمل دولية لبلدان الأنديز الجنوبية بحضور ممثلين عن كيانات أوروبية تعمل في مجال التنمية المستدامة للجبال.

٢٣ - وتستعد إكوادور لتنفيذ مشروع بشأن تعزيز الإدارة التشاركية للتنمية المستدامة في جبال الأنديز. وبدأ مشروع بموله مرفق البيئة العالمية بشأن إدارة الموارد الطبيعية لبركان شمبوراو في حزيران/يونيه ٢٠١١، ووافقت اللجنة الوطنية لمرفق البيئة العالمية مؤخراً على صيغة تحديد المشروع لمشروع بشأن الكربون والتنوع البيولوجي في النظم الإيكولوجية لجبال الأنديز العالية، قدمه اتحاد التنمية المستدامة لمنطقة الأنديز. ولا يزال تنفيذ مشروع لمكافحة التصحر والتدهور من خلال إدارة أحواض تصريف الأنهار، المكون من البرنامج الأقاليمي الذي تموله إسبانيا، قائماً في إقليم مانابي بدعم تقني من منظمة الأغذية والزراعة. وفي تموز/يوليه ٢٠١١، تمكن المشروع المنفذ في منطقة كوتوباكسي، الممول من منظمة الأغذية والزراعة بدعم من أمانة شراكة الجبال، من وضع نماذج لمزارع الزراعة المستدامة في المناطق الجبلية بنجاح، فضلاً عن خطط التنمية.

٢٤ - وفي غواتيمالا، تعزز برامج الحوافز للغابات وأصحاب الحيازات الصغيرة وزراعة الغابات الحرجية آليات للخدمات البيئية والسلع العامة التي توفرها الغابات الجبلية الطبيعية والمزروعة. ومنذ عام ٢٠٠٩ وحتى عام ٢٠١٠، تم الإشراف على ١٢ ٤٨٢ هكتاراً من مزارع الغابات و ٣٩ ٩١٩ هكتاراً من الغابات الطبيعية واعتمدها في المناطق المرتفعة. واستثمرت غواتيمالا مبلغاً قدره ١١٤ ٩٧٨ ٦ دولار كحوافز لإدارة الغابات، واستحدثت أكثر من ٤٨ ٠٠٠ وظيفة شملت نحو ٣٠٠ من مجتمعات الشعوب الأصلية. وأيد نائب رئيس غواتيمالا إنشاء لجنة مشتركة بين الوكالات لمنع ومكافحة قطع الأشجار غير المشروع، وتنفيذ خطة عمل تجريبية تهدف إلى تعزيز إدارة الغابات في المناطق المرتفعة في غواتيمالا.

٢٥ - وفي بيرو، بدأ الفريق العامل الوطني المعني بالنظم الإيكولوجية الجبلية، وهو مجموعة من أصحاب المصلحة المتعددين مرحلته الثانية في عام ٢٠١١، وقام بتنفيذ العديد من البرامج على الصعيدين الوطني والدولي. وتقوم الحكومات الإقليمية في بيورا وانكاش وأبوريماك وكوزكو بتنفيذ برامج عن التكيف مع تغير المناخ، وفي بيورا وأنكاش وهوانوكو، ينفذ برنامج الاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي في "غران روتا إنكا"، والمشروع في عين المكان الطويل الأجل للحفاظ على الأصناف المحلية للمحاصيل. وبالإضافة إلى إكوادور وكولومبيا، تشارك بيرو في البرنامج الإقليمي لإدارة النظم الإيكولوجية للغابات في جبال الأنديز في مناطق أبوريماك وبيورا.

٢٦ - وتقوم حكومة المكسيك، من خلال اللجنة الوطنية للغابات بتنفيذ مشروع بدعم مالي من البنك الدولي ومرفق البيئة العالمية لتحسين فعالية البرنامج الوطني للدفع مقابل الخدمات البيئية في مستجمعات المياه العلوية والمناطق الجبلية، وزيادة توفير خدمات النظم الإيكولوجية التي تحقق منافع محلية وعالمية. ويعزز هذا المشروع أيضاً الآليات المحلية لمشروع الدفع مقابل الخدمات البيئية، بدعم مالي مباشر من مستخدمي الخدمات البيئية في إطار خطة مماثلة للتمويل.

٢٧ - وتعتمد شيلي اعتماداً كبيراً على النظم البيئية الجبلية للمياه والطاقة والسياحة والمعادن، وعلى توفير موائيل الكفاف للشعوب الأصلية. وبغية إنشاء لجنة وطنية تعنى بالجبال، بتشجيع من وزارة الشؤون الخارجية، من المقرر عقد حلقة عمل تدريبية في أيلول/سبتمبر ٢٠١١ لبلدان منطقة الأنديز (الأرجنتين ودولة بوليفيا المتعددة القوميات وشيلي وكولومبيا وإكوادور وبيرو وجمهورية فنزويلا البوليفارية). وسيتم التركيز على قمم ذوبان الثلوج والكتل الجليدية وضرورة وضع سياسات لمواجهة الآثار البيئية والاقتصادية الناجمة عن تغير المناخ.

رابعاً - العمل الدولي

ألف - المبادرات المواضيعية

حفظ التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية الجبلية

٢٨ - في عام ٢٠٠٤، اعتمدت الأمانة العامة لاتفاقية التنوع البيولوجي برنامج عمل بشأن التنوع البيولوجي للجبال. وأجرى مؤتمر الأطراف للاتفاقية في اجتماعه العاشر الذي عقد في اليابان في عام ٢٠١٠، استعراضاً متعمقاً لحالة البرنامج، وأشار إلى أن: (أ) البرنامج نجح في الجمع بين المجتمع الدولي المعني بالجبال وتحسين قدرات المؤسسات والمنظمات لتعزيز الحفظ والاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي؛ (ب) اعتباراً من عام ٢٠٠٩، تمت حماية قرابة ١٤,٤ في المائة من المناطق الأحيائية الجبلية المختلطة؛ (ج) الاحتفال باليوم الدولي للجبال وتعمل العديد من المبادرات الإقليمية والمحلية على نشر الوعي بأهمية التنوع البيولوجي للجبال.

٢٩ - وفي عام ٢٠١٠، دخل البروتوكول المتعلق بحفظ التنوع البيولوجي وتنوع المناظر الطبيعية واستغلالهما المستدام للاتفاقية الإطارية لحماية التنمية المستدامة لجبال كربات حيز النفاذ. ولدعم تنفيذ البروتوكول، تمت الموافقة على مشروع "المنطقة الإحيائية لجبال كربات" في إطار برنامج جنوب شرق أوروبا للاتحاد الأوروبي. إن مكتب برنامج الأمم المتحدة للبيئة في فيينا، الأمانة المؤقتة لاتفاقية جبال كربات، شريك في المشروع عبر الحدود النمساوية السلوفاكية "ممر جبال كربات وجبال الألب"، الذي يهدف إلى إعادة بناء الممر البيئي بين جبال الألب والكربات.

٣٠ - ويسهم برنامج تقييم التنوع البيولوجي للجبال على الصعيد العالمي، التابع للبرنامج الدولي للبحوث في مجال التنوع البيولوجي في وضع السياسات المتعلقة بحفظ التنوع البيولوجي للمناطق الجبلية والانتفاع بها بشكل مستدام. وفي عام ٢٠١٠، أطلق البرنامج بوابته حول التنوع البيولوجي للجبال، للسماح بالحصول على بيانات التنوع البيولوجي الأولية على نحو محدد. وفي تموز/يوليه ٢٠١٠، نظم البرنامج مؤتمراً دولياً حول "الأهمية الوظيفية للتنوع البيولوجي الجبلي" في سويسرا. وبدعم من الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون، أعد البرنامج كتيباً عن "التنوع البيولوجي للجبال والتغير العالمي" للاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف لاتفاقية التنوع البيولوجي.

٣١ - وخلال الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف، نظمت أمانة شراكة الجبال حدثاً جانبياً لاستكشاف المزيد من التنفيذ الفعال لبرنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي للجبال. ونظم

المركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال حديثين جانين بعنوان: (أ) ”في مواجهة تحديات الحفاظ على التنوع البيولوجي للجبال والإدارة في تغير المناخ في منطقة هندو - كوش هيمالايا“؛ و (ب) ”التعاون عبر الحدود لحفظ التنوع البيولوجي: استراتيجية نحو نهج للنظام الإيكولوجي لاتفاقية التنوع البيولوجي والتكيف مع تغير المناخ“.

٣٢ - وأطلقت لجنة الموارد الطبيعية بنجاح مشروعها ”التنمية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية لحديقة كاراكوروم الوطنية المركزية والمنطقة العازلة“، في شمال باكستان، بتمويل من حكومتها إيطالية وباكستان. ويهدف المشروع إلى دعم السلطات المحلية وأصحاب المصلحة في بناء القدرات في مجال إدارة الموارد الطبيعية في الحديقة ومنطقتها العازلة، مع التركيز على الحد من الفقر. وتتعاون اللجنة الدولية مع جامعة كاراكوروم الدولية، والمؤسسة العالمية للحياة البرية، وبرنامج آغا خان للدعم الريفي، والعديد من المنظمات غير الحكومية المحلية والوطنية.

٣٣ - وفي عام ٢٠١٠، انضم فريق الجبال لبرنامج الإنسان والمحيط الحيوي التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) الذي يستضيفه معهد الجغرافيا في الأكاديمية الروسية للعلوم، محمية كاتنسكي للمحيط الحيوي، والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، واللجنة العالمية للمناطق المحمية، وشبكة الجبال المحمية، لعقد حلقة عمل دولية في ألتاي بعنوان ”تغير المناخ والحفاظ على التنوع البيولوجي في المنطقة البيئية ألتاي سايان“. واعتمدت حلقة العمل خطة عمل لمبادرة إدارة حفظ ألتاي - سايان - بايكال العابرة للحدود (الاتحاد الروسي وكازاخستان والصين ومنغوليا).

تغير المناخ

٣٤ - كما كشف التراجع السريع للأهوار الجليدية في جميع أنحاء العالم، تعد الجبال مؤشرات مبكرة لتغير المناخ. ومن الأهمية بمكان دراسة ورصد الصحة البيولوجية والفيزيائية والبيئية للجبال في محاولة لفهم الآثار السلبية لتغير المناخ وإدارتها والتخفيف من حدتها بشكل أفضل.

٣٥ - وأطلقت لجنة الموارد البيئية مشروع إقامة محطات على علو شاهق للبحوث البيئية لدراسة المناخ والبيئة في المناطق الجبلية. وتشمل شبكة الرصد للمشروع ١٤ موقعا في مختلف أنحاء العالم. إن تركيب أعلى محطة أرصاد جوية أوتوماتيكية في في جبال إيفرست جنوب كول (٨ ٠٠٠ متر) ومحطات الأرصاد الجوية فوق الجليدية الآلية على ارتفاع ٥ ٧٠٠ متر على جبال شانغري نوب الجليدي في جبال هيمالايا عزز دراسة التأثيرات المناخية على

الديناميات الجليدية، بما في ذلك آثار الكربون الأسود في الجو المحيط، بما في ذلك آثاره على عملية ذوبان الثلوج والجليد.

٣٦ - وفي حزيران/يونيه ٢٠٠٩، شاركت مبادرة بحوث الجبال ومعهد جيرمان ووتش والوكالة الفيدرالية الألمانية للبيئة في رعاية حدث هامشي في الاجتماع الذي نظّمته أمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في بون حول "التكيف في المناطق الجبلية: التوجهات الحالية والاحتياجات البحثية للتكيف مع تغير المناخ في المناطق الجبلية". وتعاون المعهد مع شراكة الجبال، وحكومة ليختنشتاين والوكالة الألمانية للتنمية والتعاون، في تنظيم حدث هامشي في الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الأطراف للاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ لتسليط الضوء على التحديات التي يشكلها تغير المناخ على المناطق الجبلية.

٣٧ - وأعد برنامج التقييم العالمي للتنوع البيولوجي للجبال التابع للبرنامج الدولي للبحوث في مجال التنوع البيولوجي تقريراً عن آثار تغير المناخ على التنوع البيولوجي للجبال في أوروبا لمجلس أوروبا. ويعرض التقرير لمحة عامة عن الأدبيات الحديثة عن التغيرات المناخية المتوقعة في المستقبل، ويناقش آثار تغير المناخ على التنوع البيولوجي للجبال ويقدم توصيات حول تدابير التكيف.

٣٨ - تهدف مبادرة بحوث المراقبة العالمية في بيئات جبال الألب إلى إقامة وصيانة شبكة ميدانية لمراقبة تأثير آثار تغير المناخ على النظم البيئية الهشة في جبال الألب والتنوع البيولوجي في المناطق الجبلية العالية في جميع أنحاء العالم في الأجل الطويل. وتنشط المبادرة بشكل خاص في منطقة جبال الأنديز، وتدعم نظام الرصد الإقليمي لعشرة مواقع لتقييم آثار تغير المناخ على التنوع البيولوجي في جبال الأنديز العالية.

٣٩ - وتعمل أمانة شراكة الجبال بنشاط على نشر الوعي على نحو أفضل بشأن التهديدات التي يشكلها تغير المناخ على المناطق الجبلية وتيسير عمل أعضائها في هذا الصدد. وأعدت الوكالة الألمانية وثيقة للدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الأطراف للاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ في سياق شراكة الجبال بشأن "الجبال وتغير المناخ - من الفهم إلى العمل". وخلال الدورة السادسة عشرة لمؤتمر الأطراف للاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ، نظمت الأمانة بالاشتراك مع البلدان الأعضاء، حديثين هامشين بشأن (أ) التكيف مع تأثيرات تغير المناخ في المناطق الجبلية: أساليب مبتكرة على الصعيدين المحلي والوطني؛ (ب) النهج الإقليمية للتكيف مع تغير المناخ في المناطق الجبلية.

٤٠ - وفي حزيران/يونيه ٢٠١١، نظمت منظمة الأغذية والزراعة وأمانة شراكة الجبال اجتماعاً بمشاركة أرمينيا وبنغلاديش وبوتان وكولومبيا وقبرغيزستان وليسوتو والمغرب

ونيبال وبيرو وسلوينيا وطاجيكستان، والمركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال وأمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لمناقشة مبادرتين رئيسيتين حول الجبال: ”مبادرة الجبال لحكومة نيبال“ التي أعلن عنها رئيس وزراء نيبال في عام ٢٠٠٩ في الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الأطراف للاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ لحشد تأييد سياسي لقضايا الجبال في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية، ومجموعة البلدان غير الساحلية الجبلية النامية التي أسستها رسمياً حكومات أرمينيا وطاجيكستان وقيرغيزستان.

٤١ - وفي حزيران/يونيه ٢٠١١، تلقت أمانة شراكة الجبال والمركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال منحة من البنك الدولي لدعم المبادرة الاستراتيجية بشأن تأثير تغير المناخ والتكيف والتنمية في المناطق الجبلية. وسترکز هذه المبادرة على زيادة الوعي بشأن العلاقة بين تغير المناخ والجبال لأعضاء الوفود الوطنية في الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الأطراف للاتفاقية الإطارية والسياسيين والعلماء والممارسين في مجال تغير المناخ. وستمكن المبادرة الوفود الوطنية والخبراء من التفاوض وحشد الدعم الدولي لتعزيز التكيف مع تغير المناخ بالنسبة للنظم الإيكولوجية الجبلية.

٤٢ - وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠، أعلنت وزارة ألمانيا الاتحادية للبيئة وحماية الطبيعة والسلامة النووية تقديم ١٠ ملايين يورو إلى برنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والاتحاد العالمي وبرنامج التكيف القائم على النظام الإيكولوجي، بما في ذلك المشروع المشترك في المناطق الجبلية. وسترکز المرحلة التجريبية للبرنامج على المناطق الجبلية في نيبال وأوغندا وبيرو لفترة أربع سنوات (٢٠١١-٢٠١٤).

التصحر

٤٣ - تمثل النظم الإيكولوجية للأراضي الجافة الجبلية أكثر من ثلث جميع الجبال وتوفر حتى ٩٠ في المائة من إمدادات المياه العذبة في تلك المناطق. ويبدو أن الفقر وانعدام الأمن الغذائي يتفاقمان لا سيما في المناطق الجبلية القاحلة. بالإضافة إلى ذلك، يقع أكثر من ربع بؤر التنوع البيولوجي في العالم في هذه المناطق. وتقوم أمانة شراكة الجبال، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، والوكالة السويسرية للتنمية والتعاون بإعداد منشور مشترك بعنوان ”المرتفعات والأراضي الجافة: الجبال، مصدراً للمرونة في المناطق القاحلة“ لجلب مزيد من الاهتمام ووضع جدول أعمال للتنمية المستدامة للجبال في هذه النظم البيئية الهشة والأراضي القاحلة.

٤٤ - وطور مشروع البحث المتكامل (DESIRE) الذي يضم ٢٦ شريكاً دولياً يموله برنامج الاتحاد الأوروبي الإطاري السادس (٢٠٠٧-٢٠١٢)، واختبر استراتيجيات إدارة

الأراضي المستدامة للمناطق المعرضة للتصحّر. ويقع ١١ موقعاً من مواقع المشروع البالغ عددها ١٦ في منطقة البحر المتوسط وعبر العالم، في البيئات الجبلية والتلال حيث تتفاقم التهديدات بالتصحّر وتدهور التربة وانجرافها. وفي إطار المشروع، وضع مركز التنمية والبيئة في جامعة برن منهجية تشاركية لتحديد وتقييم واختيار أكثر استراتيجيات الإدارة المستدامة للأراضي الواعدة القائمة على السياقات المحلية.

المياه في الجبال

٤٥ - تتعرض الموارد المائية الجبلية إلى ضغط متزايد، مع تداعيات خطيرة على كل من المناطق الجبلية والأراضي المنخفضة. ويتم إيلاء مزيد من الاهتمام لهذه القضية الحساسة من خلال عقد اجتماعات، وإصدار منشورات علمية وإجراء برامج بحثية في مختلف أنحاء العالم، لكن الحاجة تدعو إلى بذل مزيد من الجهود المتضافرة لمواجهة التحديات المتزايدة لنوعية المياه الكافية وإمدادها.

٤٦ - وعيّن منتدى آسيا للمياه المحيط الهادئ المركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال كمركز للمعارف في آسيا والمحيط الهادئ المحور لإدارة المياه في المناطق الجبلية الآسيوية. والمركز أيضاً شريك للمعارف في منتدى حوار أبو ظبي بشأن منتدى المياه في جبال الهيمالايا. وبدعم من البنك الدولي، أطلق المركز برنامج بحوث للمنح الصغيرة من أجل تقاسم المنافع من إدارة المياه من أنهار منطقة الهيمالايا الكبرى.

إدارة أحواض تصريف الأنهار

٤٧ - منذ عام ٢٠٠٩، حظيت متابعة الاستعراض الذي تجريه منظمة الأغذية والزراعة لتجارب إدارة أحواض تصريف الأنهار اهتماماً كبيراً. وسيتم نشر كتاب الموارد التقنية بعنوان الجبل الجديد لبرامج ومشاريع إدارة أحواض تصريف الأنهار، ووثيقة السياسات العامة بعنوان "لماذا تستثمر في إدارة أحواض تصريف الأنهار؟" على نطاق واسع. ويجري تطبيق التوصيات الصادرة عن الاستعراض العالمي كجزء من المشاريع الميدانية في باكستان وغرب أفريقيا وإكوادور وغواتيمالا والمغرب وموريتانيا.

٤٨ - وعقدت الدورة السابعة والعشرين للفرقة العاملة المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة واللجنة الأوروبية للغابات المعنية بإدارة أحواض تصريف الأنهار الجبلية في الجمهورية السلوفاكية في نيسان/أبريل ٢٠١٠ المعنونة "إدارة الغابات والمياه المتكاملة في أحواض تصريف الأنهار الجبلية: الخبرات ووجهات النظر". وستعقد الدورة الثامنة

والعشرين للفريق العامل في أيلول/سبتمبر ٢٠١١ في تركيا حول موضوع "المياه من أجل الغابات - الغابات من أجل المياه".

٤٩ - ويركز المركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال على بناء القدرات من أجل ممارسات الإدارة المتكاملة لأحواض تصريف الأنهار في منطقة هندو كوش في الهيمالايا. وتعددت بانتظام دورات تدريبية دولية حول الإدارة التشاركية المتكاملة لأحواض تصريف الأنهار ويتم ملائمتها باستمرار لإدماج القضايا الموضوعية الناشئة. وتم تنفيذ خطط وقاية المجتمعات المحلية من المناخ لأحواض تصريف الأنهار مع التركيز على ارتفاعات عالية لتنمية الأعمال التجارية الزراعية التي تربط الممارسات الجيدة من أجل تطوير الاقتصاد الأخضر. وفي آذار/مارس ٢٠١١، نظم المركز ومنظمة الأغذية والزراعة حلقة عمل لمناقشة البرنامج الطويل الأجل لتنفيذ الجيل الجديد من إدارة أحواض تصريف الأنهار في منطقة آسيا والمحيط الهادئ واختبارها ميدانياً.

٥٠ - وتهدف شبكة التعاون التقني لأمريكا اللاتينية المعنية بإدارة المجتمعات المائية إلى زيادة القدرات التقنية في إدارة أحواض تصريف الأنهار والتركيز على تبادل الخبرات، وإدارة المعارف والتعاون عبر الحدود الوطنية. ولا تزال الشبكة تؤدي دوراً رئيسياً في رصد وتعزيز إجراءات التعاون وتبادل الخبرات في أمريكا اللاتينية.

إدارة مخاطر الكوارث

٥١ - تحظى إدارة مخاطر الكوارث في المناطق الجبلية باهتمام متزايد، لا سيما في سياق الآثار الناجمة عن تغير المناخ. وإن مخاطر الفيضانات المتزايدة الناجمة عن ثوران البحيرة الجليدية في جبال الهيمالايا والأنهار الصخرية في جبال الألب ليست سوى مثالين على ذلك.

٥٢ - وأتاح مشروع الإدارة المتكاملة لمخاطر الكوارث الطبيعية الذي نفذته شراكة الجبال الآسيوية في قيرغيزستان، للمجتمعات الجبلية التي تعيش في قرى نموذجية إمكانية الاستعداد بشكل أفضل لمواجهة الكوارث الطبيعية، واكتساب معارف ومهارات جديدة لبناء الجسور والسدود الجديدة.

٥٣ - سيعقد المنتدى الثاني العالمي المعني بالانهيالات الأرضية، الذي ينظمه الاتحاد الدولي المعني بالانهيالات الأرضية وشركائه، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١ في مقر منظمة الأغذية والزراعة، وفي جدول أعماله ٢٥ جلسة موضوعية. وسيكون التركيز في هذا الحدث العالمي الهام "وضع العلم موضع التطبيق".

٥٤ - وبالتعاون مع المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، أطلق المركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال برنامج نظام المعلومات الإقليمي عن الفيضانات، بهدف التقليل من الخسائر في الأرواح والممتلكات عن طريق الحد من التعرض للفيضانات في منطقة الهيمالايا. ويعمل المركز والمنظمة معا من أجل تحسين نوعية البيانات وجمع البيانات ونشرها بفعالية، والتعاون الإقليمي.

قضايا الشعوب الأصلية

٥٥ - تعد الشعوب الأصلية التي تعيش في أشد المناطق فقراً، مثل الجبال، من بين أشد الناس فقراً في العالم بسبب التهميش الاجتماعي والاقتصادي والسياسي. ويمكن استخلاص العديد من الدروس من نهج هذه الشعوب وخبراتها في إدارة وحفظ النظم الإيكولوجية الجبلية.

٥٦ - وتهدف الرابطة العالمية لسكان الجبال إلى إيصال صوت سكان الجبال وإبراز احتياجاتهم. وتقترح إنشاء مراكز إقليمية للتفاعل والتعاون بين سكان الجبال وواضعي السياسات الوطنية ووكالات التمويل والجهات الفاعلة الدولية. وتعمل الرابطة على وضع ميثاق عالمي للمجتمعات المحلية، والأقاليم وإدارة الموارد الطبيعية، وإدارة الأنشطة، وتجري تقييماً عن التقدم المحرز فيما يتعلق بالأهداف الواردة في جدول أعمال القرن ٢١ من أجل الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة في عام ٢٠١٢.

٥٧ - وتركز ياشاي واسي، المنظمة غير الحكومية التي يقع مقرها في بيرو، على حماية التنوع البيولوجي في جبال الأنديز، وتهدف إلى إيصال صوت الشعوب الأصلية إلى العالم. وفي عام ٢٠٠٨، بعد الانتهاء من المرحلة الأولى من مشروع الإنعاش البيئي لدائرة البحيرات الأربع في أقاليم أكومايو وكاناس، أطلقت ياشاي واسي "حملة المليون شجرة للسكان المحليين".

الجنسانية

٥٨ - تواجه المرأة في المناطق الجبلية العديد من الصعوبات التي تواجهها المرأة في جميع أنحاء بلدان العالم النامية، لكن الارتفاع والتضاريس الحادة والعزلة تفاقم هذه الصعوبات.

٥٩ - ونفذ التنظيم النسائي من أجل التغيير في مجالي الزراعة وإدارة الموارد الطبيعية مشروعاً بعنوان "قيادة المرأة الريفية" لتعزيز دور وصوت القيادات النسائية في المنظمات الريفية على جميع المستويات وتعزيز مشاركة ممثلات عن منظمات المزارعات في حوار السياسات الاستراتيجية وساحة التفاوض على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية. وحتى

الآن، قام المشروع بتدريب أكثر من ٣٥ امرأة قيادية في نيبال و ٣٠ امرأة قيادية في الفلبين اللاتي قمن بتدريب أكثر من ٢٠٠ امرأة ريفية.

٦٠ - ونظم المركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال عددا من الفعاليات بشأن مجموعة متنوعة من القضايا المتعلقة بالجنسانية، والتكيف مع تغير المناخ والتنمية. وتمثل إحدى المشاكل الرئيسية في منطقة الهيمالايا بتزايد تأنيث الزراعة الجبلية بسبب هجرة الذكور على نطاق واسع، مما زاد من عبء عمل المرأة وشقائها.

الدفع مقابل الخدمات البيئية

٦١ - تتوفر في المناطق الجبلية إمكانات كبيرة لنشر آليات تمويل مبتكرة بما في ذلك برامج الدفع لقاء الخدمات البيئية، بسبب الأهمية العالمية لمواردها.

٦٢ - ومنذ عام ٢٠٠٩، بالتعاون مع الصندوق العالمي للأحياء البرية في الولايات المتحدة، وجامعة كامبردج وعدد من المؤسسات المحلية، تسعى جمعية حفظ غور ألبرت إلى تقييم المخزون من السلع والخدمات البيئية القادمة من منطقة فيرونغا الكبرى، وهي منطقة عبر الحدود بين أوغندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا. وأصدر الفريق سلسلة من الخرائط التي تصور توزيع وأهمية أربع خدمات للنظم الإيكولوجية الرئيسية هي: مردود المياه، وامتصاص الكربون، والأخشاب، ومنتجات الغابات غير الخشبية، والسياحة. وتظهر النتائج بوضوح الأهمية الرئيسية للنظم البيئية الطبيعية في المناطق المرتفعة في منطقة فيرونجا، بما في ذلك براكين فيرونغا وجبال رويتزوري، لتوفير الفوائد البيئية في المناطق المنخفضة.

٦٣ - وتشكل تذكرة المراعي، التي بدأ تطبيقها حديثا في قرغيزستان، أداة مبتكرة للدفع مقابل الخدمات البيئية. التي استبدلت بنظام تأجير المراعي، حيث يتم حاليا الدفع لقاء استخدام المراعي في وحدات الثروة الحيوانية بدلا من الهكتارات. وتمثل تذكرة المراعي أداة اقتصادية للمزارعين لتنظيم أعداد الماشية حسب الحمولة الرعوية الموسمية، وبالتالي الحماية من تدهور المراعي.

منتجات الجبال العالية الجودة

٦٤ - بدأ تعزيز وتجهيز وتسويق المنتجات الجبلية ذات الجودة العالية يحظى بأهمية متزايدة لتحسين سبل العيش في المجتمعات الجبلية في مختلف أنحاء العالم.

٦٥ - وفي عام ٢٠١١، نشرت منظمة الأغذية والزراعة بالاشتراك مع أمانة شراكة الجبال كتيباً عن إنتاج المحاصيل العضوية في مناطق الأنديز، وذلك في سياق مشروع في منطقة

كوتوباكسي في إكوادور، يقدم معلومات فنية حول تقنيات الزراعة التقليدية والمبتكرة من دون استخدام المواد الكيميائية. ويدل هذا المشروع على أن هذه المنتجات الجبلية التقليدية لا تسهم في تحقيق الأمن الغذائي للأسرة، والصحة واتباع نظام غذائي متوازن فحسب، بل يمكنها أيضا زيادة دخل الأسرة كثيراً إذا تم بيعها في الأسواق المناسبة. وفي المغرب، صدر دليل تقني حول الممارسات الجيدة في زراعة الزعفران نتيجة المشروع المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة وأمانة شراكة الجبال بشأن سلسلة القيمة لمحصول الزعفران.

السياحة

٦٦ - تنطوي السياحة في المناطق الجبلية على إمكانيات طويلة الأجل لمصدر الدخل الذي يمكن أن يسفر عن آثار إيجابية ويمكن توجيهه أيضاً نحو الحفظ وتقاسم المنافع على حد سواء.

٦٧ - ووضعت منظمة السياحة العالمية مجموعة من المؤشرات لمساعدة المديرين على اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن القضايا ذات الأهمية الخاصة بالبيئات الجبلية، بما في ذلك فقدان الحياة النباتية والحيوانية أو تدهورها، وتآكل التربة، وجودة المياه، والفوائد الاقتصادية للسياحة.

٦٨ - وفي عام ٢٠١١، وضع نص مشروع بروتوكول بشأن السياحة المستدامة في اتفاقية الكاربات بمساعدة منظمة التجارة العالمية واعتمد ووقع على هامش الاجتماع الثالث لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الكاربات.

السياسات والقانون

٦٩ - يشارك في تنفيذ مشروع الإدارة المتكاملة للموارد الطبيعية في مرتفعات فوتاجالون، الذي يموله مرفق البيئة العالمية، الاتحاد الأفريقي ومنظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. ويشمل هذا المشروع ثمانية بلدان في غرب أفريقيا، هي غامبيا، وغينيا، وغينيا - بيساو، ومالي، وموريتانيا، والنيجر، والسنغال، وسيراليون. وثمة عنصر هام في المشروع، هو التخفيف من أسباب تدهور الأراضي وآثاره السلبية، من خلال إنشاء إطار قانوني مؤسسي إقليمي وتوفير الدعم للتعاون الإقليمي في مجال إدارة الموارد البشرية عبر الحدود، وتكييف قوانينها المتعلقة بحفظ البيئة والتوفيق بينها.

٧٠ - ومنذ عام ١٩٩١، شجعت الرابطة الأوروبية للممثلين المنتخبين من المناطق الجبلية على المشاركة الإقليمية والمحلية لصانعي القرار في صياغة سياسة أوروبية بشأن القضايا الجبلية، لا سيما ما يتصل بالمسائل البيئية الإقليمية والنقل. ويتمثل هدفها الرئيسي في ضمان أن ترد خصوصيات المناطق الجبلية في سياسات الاتحاد الأوروبي. وتضم الرابطة حالياً

١٠ ٠٠٠ عضو من البلديات و ١٠٠ إقليم و ٥٠ منطقة من ١١ عضوا وطنيا. وتشارك الرابطة أيضا في عدد من المشاريع الأوروبية.

التعليم

٧١ - أطلقت أمانة الشراكات الجبلية، واليونسكو، وكلية الزراعة في جامعة تورين بإيطاليا، البرنامج الدولي للبحث والتدريب بشأن الإدارة المستدامة للمناطق الجبلية في عام ٢٠٠٧. وتقوم حكومة إقليم بيدمونت، والسلطات المحلية، واتحاد التنمية المستدامة في الإقليم الإيكولوجي للأنديز، والمركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال، والوكالة السويسرية للتنمية والتعاون، بتمويل البرنامج. وفي عام ٢٠١٠، ركزت الدورة التدريبية على حماية التنوع البيولوجي للجبال وفي عام ٢٠١١ حول الأخطار الطبيعية وإدارة الكوارث المخاطر. وفي كل عام، يتم تدريب حوالي ٣٠ خبيرا من البلدان النامية.

٧٢ - وتقوم اليونسكو بإعداد مجموعة من الموارد التعليمية للبلدان الجبلية بتمويل من الحكومة الفلمنكية في بلجيكا. وتستهدف المجموعة معلمي المدارس والطلاب في المدارس الثانوية في البلدان الجبلية في أنحاء العالم. وتقدم نهجا مبتكراً للتثقيف بشأن البيئة وتهدف إلى حفز فضول الطلاب وإتاحة إمكانية تحسين نقل المعلومات والمعارف العلمية البيئية.

٧٣ - وأنشأت جامعة آسيا الوسطى مركز بحوث مجتمعات الجبال، الذي يهدف إلى دعم وتعزيز الصمود ونوعية الحياة في المجتمعات الجبلية من خلال إجراء البحوث حول التنمية المستدامة وإدارة الأصول المادية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية. ويقوم برنامج مركز منح الزمالة ببناء القدرات في آسيا الوسطى لإجراء البحوث لتوجيه السياسات والممارسات التي تعزز التنمية المستدامة للجبال.

٧٤ - ويجري مركز الدراسات الجبلية في كلية بيرث في اسكتلندا، الذي يستضيف منذ عام ٢٠٠٩ كرسي لليونسكو في التنمية المستدامة للجبال، برنامج ماجستير على الإنترنت للعلوم في إدارة التنمية المستدامة للجبال منذ عام ٢٠٠٤. وبناء على هذه التجربة، يدير المركز دورات على مستوى الماجستير بالتعاون مع مؤسسات في آسيا.

البحوث

٧٥ - في عام ٢٠١١، بالتعاون مع أمانة شراكة الجبال، عزز معهد بحوث الجبال تطوير ودعم شبكة من العلماء تركز على تغيير البحوث العالمية في جبال أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وتساهم في الأنشطة المفضية إلى إعداد تقرير التقييم الخامس للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، ومؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة؛ ومؤتمرات الأطراف في اتفاقية

الأمم المتحدة الإطارية لاتفاقية التنوع البيولوجي، واتفاقية مكافحة التصحر. وبدعم من الوكالة السويسرية، توسط معهد بحوث الجبال لعقد اتفاق بين منظمة الأغذية والزراعة وجامعة بريتوريا لإنشاء وحدة تنسيق لشبكة بحوث التغير العالمي للجبال في أفريقيا.

٧٦ - ومن خلال برنامج الإنسان والمحيط الحيوي، تواصل اليونسكو تنفيذ مشروعها في أنحاء العالم "التغيرات العالمية في المواقع الجبلية - وضع استراتيجيات التكيف في محميات المحيط الحيوي للجبال". ويدرس المشروع العوامل الرئيسية وتأثيرات التغيرات العالمية، بما في ذلك تغير المناخ، في مجالات التنوع البيولوجي، وتوافر الموارد المائية، وتغير استخدام الأراضي والاقتصادات الجبلية. إلا أن النتائج تقدم فهما أفضل حول كيفية تأثير التغير على البيئات الجبلية وسبل العيش.

٧٧ - ونسق مركز دراسات الجبال دراسة تقييم متكاملة للمناطق الجبلية في أوروبا لصالح وكالة البيئة الأوروبية، نشرت في أيلول/سبتمبر ٢٠١٠. ونظم المركز مؤتمراً دولياً حول التغير العالمي وجبال في العالم في اسكتلندا، ضم ٤٥٠ مشاركاً من ٦٠ بلداً وخمس قارات. ويضطلع المركز كذلك بمسؤولية الإبلاغ عن الجوانب المتعلقة بالجبال المتعلقة بمشروع "الخصائص الجغرافية وتنمية الإمكانات في أوروبا" لمدة سنتين، بتمويل من شبكة المراقبة الأوروبية للتنمية الإقليمية والتماسك الذي يهدف إلى توفير إطار متماسك لتوصيف الاتجاهات الماضية وتحديد التطورات المحتملة في المستقبل للخصائص الجغرافية للسياسة الإقليمية والتنمية الإقليمية.

٧٨ - وأقامت مبادرة بحوث الجبال حلقيّ عمل، واحدة بشأن تغير المناخ والموارد المائية الجبلية، والأخرى بشأن عوامل الأمن الغذائي في المناطق الجبلية. وتعقد حلقات العمل هذه تحضيراً لإجراء مزيد من المناقشات بشأن النمو الحضري في المناطق الجبلية؛ وبناء المرونة المقترنة بالنظم البشرية الطبيعية في الجبال، ونقاط الضعف وإدارة خدمات النظم الإيكولوجية في الجبال.

٧٩ - وبالإضافة إلى مبادرة بحوث الجبال، وضعت الأكاديمية الصينية للعلوم مشروع "قطب البيئة الثالث"، وهو مشروع دولي يركز على التحقيق في طبيعة وآثار التغيرات العالمية في هضبة التبت والمناطق الجبلية المحيطة بها. ومنذ عام ٢٠٠٩، نظمت الأكاديمية حلقات عمل سنوية لوضع خطة علمية استراتيجية لتنظيم الجهود البحثية من قبل مجموعات من جميع البلدان في المنطقة وأوروبا.

٨٠ - وفي عام ٢٠١٠، بدأ فريق الجبال التابع لبرنامج الإنسان والمحيط الحيوي التابع لليونسكو مجموعة من المؤسسات البحثية في فرع سيبيريا لأكاديمية العلوم الروسية،

والجامعات الشريكة، ومحميات المحيط الحيوي، بهدف وضع استراتيجية للتنمية المستدامة وحفظ التنوع للمشهد الطبيعي عبر منطقة ألتاي - سايان - بايكال البيئية العابرة للحدود في سياق التغيرات العالمية الراهنة. ويجري البحث في إطار ترتيبات الشراكة مع المؤسسات البحثية الإقليمية في كازاخستان والصين ومنغوليا وعدة مؤسسات دولية، بما فيها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال، والاتحاد العالمي لحفظ الطبيعة.

الاتصالات وإقامة الشبكات

٨١ - إن منتدى الجبال هو شبكة عالمية تهدف إلى تعزيز التنمية المستدامة للجبال من خلال تبادل المعلومات والمعارف. وبدعم من شبكاتها الإقليمية (آسيا والمحيط الهادئ)، وإنفوآندينا، المنتدى الأوروبي للجبال) يخدم المنتدى حالياً أكثر من ٧٠٠٠ عضو من الأفراد، ويمكن أكثر من ٦٠٠ ٥ فرد من الوصول إلى الموارد الرقمية. ويدعم المنتدى أيضاً المجتمع الجبلي العالمي التابع له من خلال العمل كآلية لتبادل المعلومات وتوفير منابر للحوار بين مستخدميها. وتتعلق أحدث المنتديات الإلكترونية بآليات تقاسم المنافع للخدمات البيئية المائية في جبال الأنديز. ويدعم برنامج اتحاد التنمية المستدامة في الإقليم الإيكولوجي للأنديز/إنفوآندينا، حالياً تنفيذ العديد من الحوارات المتعلقة بالسياسات بشأن تغير المناخ، وإدارة المياه في المناطق الريفية والابتكار.

٨٢ - وفي عام ٢٠١٠، أبرز شعار اليوم الدولي للجبال، "الأقليات والشعوب الأصلية الجبلية"، التهديدات التي تواجهها هذه المجتمعات، لكنه أقر أيضاً بالمساهمات التي لا تقدر بثمن والتي تقدمها هذه الشعوب للتغلب على التحديات العالمية للجوع وسوء التغذية، وفقدان التنوع البيولوجي وتغير المناخ. وسيركز اليوم الدولي للجبال لعام ٢٠١١ على الغابات الجبلية، وسيربط بالسنة الدولية للغابات لعام ٢٠١١.

٨٣ - وتعزز المجلة الفصلية الدولية لاستعراض الأقران البحوث والتنمية للجبال المعارف المتعلقة بالمسائل الرئيسية للتنمية المستدامة للجبال من خلال الجمع بين نتائج البحوث والتحقق من الخبرة في مجال التنمية. ومنذ عام ٢٠٠٩، أصبحت المجلة متاحة على الإنترنت لجميع المستخدمين. وأصدرت المجلة أيضاً أعداداً خاصة، حول مواضيع الغابات الجبلية في عالم متغير، والتنوع البيولوجي الزراعي، وأدوات وأساليب إدارة المناطق المحمية. ويشكل مكتب تحرير المجلة جزءاً من مركز التنمية والبيئة في جامعة بيرن.

٨٤ - وعقد منتدى آسيا الوسطى لشراكة الجبال في عام ٢٠١٠، لتبادل التعلم والمعارف بعنوان "المجتمعات الجبلية في آسيا الوسطى وتغير المناخ - دعوة إلى العمل: التحديات العالمية في الآفاق المحلية"، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠ في كازاخستان. وضم المنتدى أكثر من

١٠٠ مشارك من آسيا الوسطى وأوروبا وأمريكا اللاتينية، يمثلون طائفة متنوعة من أصحاب المصالح.

باء - الشراكات والتعاون عبر الحدود وآليات التمويل

مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة

٨٥ - يعمل أعضاء الشراكة الجبلية، بمن فيهم حكومتا إيطاليا وسويسرا، ومنظمة الأغذية والزراعة، والبنك الدولي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، والمركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال، معاً لجلب الاهتمام بالنظم الإيكولوجية الجبلية، ووجهات نظر الشعوب التي تقطن في الجبال في عمليات مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة. وشكلت هذه المنظمات تحالفاً استراتيجياً لاعتبار شراكة الجبال بمثابة عامل للتحويل نحو النمو الأخضر وضمان تجديد الالتزام السياسي من أجل التنمية المستدامة للجبال. وسيتم توجيه النتائج الإقليمية والتقييمات العالمية عن التقدم المحرز في التنمية المستدامة للجبال منذ مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة في عام ١٩٩٢، الذي شرعت به حكومة سويسرا، ونتائج "مؤتمر العالمي لوسيرن ماوتن" في عمليات التحضير للمؤتمر.

الشراكات

٨٦ - لا تزال شراكة الجبال تتنامى وتضم حالياً أكثر من ١٨٠ عضواً، بما في ذلك الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية والمجموعات الرئيسية. وفي عام ٢٠٠٨، بدأت أمانة شراكة الجبال عملية لامركزية لتوفير المزيد من الخدمات الفعالة والدعم إلى أعضائها. وتتألف الأمانة حالياً من محاور مركزية ولا مركزية، تستضيفها على التوالي، منظمة الأغذية والزراعة في روما (المحور المركزي) واتحاد التنمية المستدامة في الإقليم الإيكولوجي للأنديز في بيرو (محور أمريكا اللاتينية)، والمركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال في نيبال (محور آسيا والمحيط الهادئ)، وجامعة آسيا الوسطى في قرغيزستان (محور آسيا الوسطى)، فضلاً عن المركز المرجعي البيئي الذي يستضيفه برنامج الأمم المتحدة للبيئة في فيينا.

التعاون العابر للحدود

٨٧ - في عام ٢٠٠٣، أسس تحالف المجتمعات الجبلية لآسيا الوسطى، وهو رابطة مؤلفة من ٤١ قرية جبلية في قرغيزستان وطاجيكستان وكازاخستان، في أعقاب السنة الدولية للجبال، ومؤتمر القمة العالمية لجبال البيشكيك. ويهدف التحالف إلى تحسين سبل العيش في

المناطق الجبلية من خلال تنمية القدرات وتبادل الخبرات فيما بين أعضائه وضمن شبكات المجتمع في المناطق الجبلية في جميع أنحاء العالم.

٨٨ - وانضمت الأرجنتين وشيلي وكولومبيا وإكوادور وبيرو لتعزيز النهج الإقليمي لتنمية منطقة الأنديز. وأقامت هذه البلدان معاً مبادرة الأنديز في سياق شراكة الجبال. ويعد مشروع أندينو بارامو مبادرة إقليمية من فتزويلا وكولومبيا وإكوادور وبيرو، بتمويل من مرفق البيئة العالمية وينفذه اتحاد التنمية المستدامة في الإقليم الإيكولوجي للأنديز. ويهدف المشروع إلى التغلب على العقبات الرئيسية لحفظ التنوع البيولوجي وحماية الهيدرولوجيا في منطقة بارامو. وتهدف مبادرة الرصد الهيدرولوجية للنظم الإيكولوجية لجبال الأنديز إلى توليد وتحسين وتبادل المعلومات المتعلقة بهيدرولوجيا الأنديز وتأثيرات تغير المناخ العالمي.

٨٩ - ومنذ عام ٢٠٠٩، يقوم مركز التنمية والبيئة وشركائه المحليين والدوليين بدعم طاجيكستان وقيرغيزستان في المبادرة العابرة للحدود بشأن إدارة الأراضي المستدامة في جبال بامير - آلاي. وتهدف هذه المبادرة التي يمولها مرفق البيئة العالمية إلى معالجة المشاكل المتداخلة لتدهور الأراضي والفقر في أحد أهم مصادر المياه العذبة في آسيا الوسطى، وبؤر التنوع البيولوجي.

٩٠ - ويواصل برنامج الأمم المتحدة للبيئة قيادة مبادرة تقوم على تبادل الخبرات في جبال الألب واتفاقيات الكاربات مع مناطق جبلية أخرى، مثل القوقاز والبلقان ومنطقة القوس الديناريكي لتيسير وضع إطار قانوني للتعاون الإقليمي. وفي إطار مبادرة البيئة والأمن، يدعم برنامج الأمم المتحدة للبيئة التعاون عبر الحدود في المناطق الجبلية في المناطق الحدودية لمنطقة البلقان. ويسهم هذا العمل في تحقيق الاستقرار في المنطقة وتحسين البيئة. كما ييسر برنامج الأمم المتحدة للبيئة المفاوضات الرامية إلى التوصل إلى اتفاق ملزم قانوناً لمنطقة القوس الديناريكي.

٩١ - وبدعم من برنامج الأمم المتحدة للبيئة، بدأ المركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال المبادرة الإقليمية لحفظ المشاهد الطبيعية لجبل كايلاش المقدس. ووضع إطار مشروع التعاون الإقليمي من أجل تنفيذ أنشطة إدارة النظم الإيكولوجية والحفظ ضمن مبادرة حفظ المشاهد الطبيعية العابرة للحدود لجبل كايلاش المقدس في الصين والهند ونيبال. وتم تنفيذ نهج مبتكرة وتشاركية لتهيئة بيئة سياسية مواتية، وشبكات مؤسسية والقاعدة المعرفية للتعاون الإقليمي.

آليات التمويل

٩٢ - يشير تحليل أولي لمحفظة استثمارات البنك الدولي في مجال التنمية المستدامة للجبال إلى استثمارات بحوالي ٦٦ بليون دولار على مستوى العالم للفترة ٢٠٠٠-٢٠١٠. إن الاستثمارات في مجال التنمية المستدامة للمناطق الجبلية بقيادة أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى وأمريكا اللاتينية، البالغة حوالي ١٦ بليون دولار لكل منها، تليها مباشرة استثمارات بنحو ١٣ بليون دولار في شرق آسيا والمحيط الهادئ. وتلقت أفريقيا وجنوب آسيا استثمارات في المناطق الجبلية نحو ٨,٨ بليون دولار و ٨,٣ بليون دولار على التوالي، في حين ارتبطت مبالغ صغيرة فقط مباشرة بالتنمية المستدامة للمناطق الجبلية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

٩٣ - ويشكل تمويل النمو الاقتصادي، والتمكين السياسي، والمساواة بين المواطنين، والحد من الفقر للشعوب الجبلية جزءا من ولاية الصندوق الدولي للتنمية الزراعية. ويدعم الصندوق تطوير الخدمات المالية المبتكرة في المناطق الريفية، مثل مرفق تمويل التحويلات وتطوير التأمين المستندة إلى مؤشر الأحوال الجوية والخدمات المرتبطة بها، التي يجري تجريبها واختبارها، بما في ذلك في المناطق الجبلية.

خامسا - التوصيات

٩٤ - منذ صدور التقرير الأخير للأمين العام عن موضوع التنمية المستدامة للجبال، أحرز تقدم كبير في مجال التنفيذ وتعزيز وزيادة الوعي وتعزيز المؤسسات والتعاون الدولي. إلا أنه لا يزال هناك الكثير الذي يتعين القيام به، لا سيما في ظل التحديات العالمية الراهنة، بما في ذلك تغير المناخ والكوارث الطبيعية والأزمات الغذائية والطاقة، وشح المياه، والتصحر، وتدهور النظام البيئي، وفقدان التنوع البيولوجي، والهجرة. وبينما تتأثر المناطق الجبلية وسكانها بشكل غير متناسب من خلال هذه التحديات، قد تكون هناك أيضا فرص كبيرة في البحث عن حلول. وتشكل نظم الجبال كتل بناء أساسية للتنمية المستدامة الطويلة الأجل، وللتخفيف من حدة الفقر، والتحول نحو الاقتصاد الأخضر. وقد ترغب الجمعية العامة، في جهودها الرامية إلى التصدي لهذه التحديات على نحو يتفق مع الفصل ١٣ من جدول أعمال القرن ٢١، وخطة جوهانسبرغ التنفيذية، والأهداف الإنمائية للألفية، أن تكرر بعض مسارات العمل الممكنة للحكومات كتلك الواردة أدناه:

١ - التوصيات ذات الصلة بالعمليات الدولية

- (أ) تجديد الجهود الرامية إلى ضمان أولوية القضايا الجبلية ضمن خطط التنمية والعمليات التي تعالج الحد من الفقر، والأمن الغذائي، وتغير المناخ وغيرها من القضايا التي تعتبر حيوية لتحقيق التنمية المستدامة في المناطق الجبلية؛
- (ب) تعزيز، حسب الاقتضاء، إنشاء آليات إقليمية منسقة ومتكاملة للتعاون عبر الحدود للتنمية المستدامة للمناطق الجبلية، وتعزيز الآليات القائمة، مثل اتفاقيات جبال الألب والكربات، وتعزيز تبادل الخبرات والدروس المستفادة؛
- (ج) دعم الجهود التعاونية لشراكة الجبال وتشجيع المشاركة الفعالة للمؤسسات الحكومية المعنية، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص على الصعيدين الوطني والإقليمي؛
- (د) زيادة الجهود الرامية إلى الحفاظ على التنوع البيولوجي في المناطق الجبلية وتشجيع التعاون بين أصحاب المصلحة المتعددين لزيادة فعالية تنفيذ خطة العمل بشأن التنوع البيولوجي للجبال التابعة لأمانة اتفاقية التنوع البيولوجي؛
- (هـ) دعم تكامل أفضل لقضايا الجبال في المناقشات الحكومية الدولية، لا سيما في المناقشات بشأن تغير المناخ ومكافحة التصحر في سياق اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، والاستفادة من إمكانات غابات الجبال لتخزين الكربون وعزله، والنظر في خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها، وبرامج إزالة الغابات وتدهورها زائد؛
- (و) إدراج التنمية المستدامة للجبال في الاستراتيجيات الموجهة نحو اقتصاد أخضر وضمن وضع الترتيبات المؤسسية التي تتيح للمجتمعات الجبلية إمكانية الاستفادة من هذه الفرص الناشئة وحماية الموارد الجبلية من الطلب المتزايد؛
- (ز) تعزيز التبادل والتعاون بين الحكومات والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات البحثية والمجتمع المدني لضمان أن تحظى التنمية المستدامة للجبال مكانة بارزة في جدول أعمال مؤتمر الأمم المتحدة بشأن التنمية المستدامة؛

٢ - توصيات السياسات

(ح) تشجيع استمرار اللجان الوطنية القائمة أو إنشاء لجان جديدة أو ترتيبات مؤسسية مماثلة، وهيئات وآليات لتعزيز التنسيق بين القطاعات والتعاون من أجل التنمية المستدامة في المناطق الجبلية؛

(ط) تشجيع زيادة مشاركة المجتمع المدني والقطاع الخاص في التنمية وتنفيذ البرامج المتعلقة بالتنمية المستدامة في الجبال؛

(ي) تشجيع صياغة وتنفيذ استراتيجيات السياسات والبرامج والقوانين التي تتناول على وجه التحديد قضايا الجبال وتوفير استجابة عاجلة لمواجهة التحديات الراهنة، بما في ذلك تغير المناخ، وارتفاع أسعار المواد الغذائية، ودعم البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية من خلال التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف فيما بين بلدان الجنوب، وكذلك من خلال ترتيبات غير تقليدية، مثل التعاون اللامركزي؛

(ك) وضع استراتيجيات للتكيف والتخفيف من آثار تغير المناخ التي تأخذ بعين الاعتبار الحالة الخاصة للبيئات الجبلية والمجتمعات المحلية؛ ودمج تلك الاستراتيجيات في برامج التكيف الوطنية لعملية إجراءات اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ؛

(ل) تعزيز الاهتمام بإدارة مخاطر الكوارث في المناطق الجبلية، لا سيما فيما يتعلق بالانهيارات الصخرية والانهيارات الثلجية وفيضانات البحيرات الجليدية، والانهيارات الأرضية، والتأثيرات الناجمة عن تغير المناخ؛

(م) تعزيز الحفظ والاستعمال المستدام للموارد الشحيحة على نحو متزايد من المناطق الجبلية، لا سيما المياه، من خلال نهج الإدارة المبتكرة وتحسين الآليات المؤسسية التي تعبر الحدود الإدارية، فضلا عن القرارات السياسية التطلعية التي تحمي تلك الموارد للأجيال القادمة؛

(ن) وضع استراتيجيات وبرامج وسياسات لتحقيق الأمن الغذائي في المناطق الجبلية، والسماح للاستجابة السريعة لارتفاع أسعار المواد الغذائية والتحديات ذات الصلة، التي تؤثر بشكل غير متناسب على المجتمعات الجبلية؛

(س) تعزيز الخدمات العامة، لا سيما في قطاعي الصحة والتعليم، وتحسين البنى التحتية للنقل والاتصالات في المناطق الجبلية؛

(ع) دعم التعليم، وبرامج الإرشاد وبناء القدرات، لا سيما بين المجتمعات المحلية الجبلية، لتحسين التنمية المستدامة للجبال على جميع المستويات؛

(ف) كفالة، من خلال المزيد من المشاركة الفعالة في عملية صنع القرار، الاعتراف التام بثقافات الشعوب الأصلية، وتقاليدها ومعارفها وإدراجها في سياسات التنمية والتخطيط في المناطق الجبلية، واحترام حقوق الأراضي والموارد الطبيعية المتفق عليها والوصول إليها؛

(ص) توطيد تعزيز دور المرأة في المناطق الجبلية في عمليات التخطيط وصنع القرار التي تؤثر على مجتمعاتهن وثقافتهن، وسبل العيش والبيئات؛

٣ - التوصيات المتعلقة بالآليات المالية

(ق) تحسين مستويات الاستثمار والتمويل من أجل التنمية المستدامة للجبال على الصعيد العالمية والإقليمية والوطنية والمجتمعية، بما في ذلك من خلال الآليات والأساليب المالية المبتكرة، مثل المدفوعات مقابل الخدمات البيئية، والفرص التي يتيحها الاقتصاد الأخضر؛

(ر) تشجيع وتوفير بيئة داعمة ومواتية لتطوير منتجات وخدمات عالية الجودة من المناطق الجبلية كوسيلة لتحسين سبل المعيشة، وحماية البيئات الجبلية، وتشجيع مزيد من المشاركة النشطة من جانب القطاع الخاص في سلسلة القيمة الإجمالية للارتفاع منتجات ذات جودة الجبلية وتحسين فرص الوصول للمجتمعات الجبلية إلى الأسواق الوطنية والدولية؛

٤ - توصيات لنشر الوعي

(ش) دعم مواصلة تطوير وتنفيذ الاتصالات، وبناء القدرات وبرامج الدعوة من أجل التنمية المستدامة للجبال على جميع المستويات والاستفادة الكاملة من الفرص المتاحة سنويا في اليوم الدولي للجبال في ١١ كانون الأول/ديسمبر؛

(ت) زيادة الجهود الرامية إلى تعزيز الوعي بالآثار الناجمة عن تغير المناخ، فضلا عن المخاطر والأخطار التي تواجهها المناطق الجبلية؛

٥ - توصيات من أجل البحوث

(ث) دعم زيادة وتحسين تنسيق الجهود البحثية على جميع المستويات للتوصل إلى فهم أفضل للعوامل البيئية والاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر على تغير المناطق الجبلية وتعزيز جمع البيانات المصنفة من المناطق الجبلية كأساس لاتخاذ القرارات المستنيرة لسياسات وبرامج مناسبة؛

(خ) في سياق تغير المناخ، زيادة الجهود المبذولة لمراقبة الأنهار الجليدية وأنماط الانجراف في المناطق الجبلية في المستقبل من أجل تقييم مدى توافر المياه وإيلاء اهتمام خاص لآثار تغير المناخ الهيدرولوجية في النظم الإيكولوجية الجبلية في المناطق الجافة.